إنّ الموت هو الذي أتى بالناس إلى الشيخوخة والإضمحلال ، لذلك فالموت كما لو كان قد صيَّرنا شيوخاً وجعلنا نضمحل ، لأنّ «ما عَتُقَ وشاخ فهو قريبٌ من الإضمحلال» كما يقول الكتاب (عب ٨: ١٣). ولكن المسيح يجدّد لأنّه هو الحياة. فإن ذاك الذي خَلَقَ في البداية يستطيع أيضاً أن يُجدّد إلى عدم الفساد والحياة، لأنه يمكن أن نؤكّد أن هذا هو عمل نفس الطاقة والقوّة أن يفعل الأمرين الواحد والآخر (أي الخلق والتجديد) ، لذلك فكما يقول إشعياء النبي : « إبتلع الموت إذ هو مقتدر» ، وأيضاً «الرب يمسح كل الدموع عن كل الوجوه. هو ينزع عار الشعب عن كلّ الأرض» (إش٢٥: ٨ سبعينيّة). ويقصد بعار الشعب الخطيّة التي تُلحق الخزي بالناس وتُفسدهم ، والتي ستُباد هي والهلاك ، وسيتلاشى الحزن والموت وتكفّ الدموع التي تُذرَف بسببه.

لذلك لا تكونوا غير مصدّقين لإقامة الموتى ، لأنّه منذ زمن بعيد تمَّم المسيح هذا في وسطنا بجلال إلهي ، ولا تدعّوا أحداً يقول إنّ مَن أقام إثنين مثلاً أو ثلاثة لا يكون كافياً أيضاً لحياتنا جميعاً. مثل هذه الكلمات التي تفوح منها رائحة الجهل المطلق هي كلمات سخيفة مضحكة ، بل هو صواب بالحريّ أن نفهم أنّ المسيح هو الحياة ومعطي الحياة بالطبيعة ، وكيف يمكن أن تكون الحياة بالطبيعة غير كافية لجعل الجميع أحياء. إنه يكون نفس الشيء أن يُقال بغباوة شديدة ، إنّ النور أيضاً يكفي فقط لإضاءة أشياء صغيرة وليس لإضاءة الكون كلّه.

لذلك فهو أقام ذاك الذي كان ذاهباً إلى قبره ، وطريقة إقامته كانت واضحة لأنّ الإنجيليّ يقول: «لمس النعش وقال: أيها الشاب لك أقول قُم». ومع ذلك فكيف لم تكن كلمة منه كافية لإقامة الشّاب الذي كان راقداً في النعش ، لأن أي شيء يكون صعباً أو يعسر تحقيقه أمام كلمته؟ فهل يوجَد أعظم من كلمة اللّه ؟ فلماذا إذاً لم يُتمم المعجزة بكلمة فقط؟.

يا أحبائي، اللّه فعل هذا لكي تعرفوا أن جسد المسيح المقدّس فيه فاعليّة وقوّة لخلاص الإنسان، لأنَّ جسد الكلمة القدير هو جسد الحياة ، وقد اكتسى بقدرته. بل لاحظوا كيف أن الحديد حينما يدخل في النّار يُنتج تأثيرات النّار ويحقّق وظائفها. هكذا أيضاً لأن الجسد صار جسد الكلمة الذي يعطي الحياة للكل ، لذلك صار له أيضاً قوّة إعطاء الحياة ، وهو يلاشي تأثير الموت والإضمحلال.

ليت ربّنا يسوع المسيح يلمسنا أيضاً ، وهو إذ يخلّصنا من الأعمال الشرّيرة ومن الشهوات الجسديّة فإنّه يوحّدنا مع جماعات القديسين ، لأنّه هو معطي كلّ صلاح ، الذي به وله مع الآب التسبيح والسلطان مع الروح القدس إلى دهر الدهور آمين.

" أتريد أن تحمي نفسك؟ تمسك بالمذبح الذي بلا حصون لكن فيه عناية اللّه الحارسة.

... فانّك إن كنت مع القطيع لا يقدر الذئب أن يدخل إليك ... الحصون تشيخ مع الزمن أما الكنيسة فلا تشيخ. الحصون يحطمها البرابرة أما الكنيسة فلا تقدر عليها حتى الشياطين. لست أنطق بهذه الكلمات على سبيل المباهاة بل من خلال الواقع. كثيرون هاجموا الكنيسة فهلكوا أما هي فتحلق في السماء.

القديس يوحنا الذهبي الفم

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح ابن الله المخلص المسيح

XPIΣTOY Φ Ω Σ

جمعية نـور المسيح رقم: 580 327 914 — السنة الثالثة والعشرون - عدد 1194 Issue No: 1194 — NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

غربي (19/ 10/ 2014) شرقي (06/10/ 2014)

١٠/٦ ش ١٠/١٩ غ أحد لوقا الثالث - وتذكار القديس توما الرسول

اللحن (٢) الأيوثينا (٨)

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:– عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

طروبارية القديس توما على اللحن الثالث:– أيها الرسول القديس توما. تشفّع إلى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلّات لنفوسنا.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

قنداق العذراء: –يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة، الواسطة لدى الخالق الغير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل بادري إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمان. بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة، يا والدة الإله،المتشفعة دائماً بمكرميك

الرسالة للأحد

قوتي وتسبحتي الرب
أدباً أدبني الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس (١١ : ٣١-١٢:١)

يا إخوة قد علم اللّه ابو ربنا يسوع المسيح المبارك الى الأبد أنّي لا أكذب * كان بدمشق الحاكم تحت إمرة الملك الحارث يحرس مدينة الدمشقيين ليقبض عليَّ * فَدُلّيتُ من كوّة في زنبيل من السور ونجوتُ من يديه * انّه لا يوافقني ان افتخر فآتي إلى رؤى الرب وإعلاناته * إنّي أعرف إنساناً في المسيح منذ اربع عشرة سنة (أفي الجسد لستُ أعلم ام خارج الجسد

ثم قال يسوع لتوما هات اصبعك الى ههنا وعاينَ يديَّ وهات يدك وضعها في جنبي ولاَ تكن غير مؤمن بل مؤمناً (يو ٢٠:٢٧)

إن القديس توما وتعريبه التوأم كان جليلي الوطن أحد الرسل الأثني عشر وقد نادى بالكرازة عند الفرتيين والفرس والماديين والهند الذين أماتوه أخيراً مستشهداً. وربما حدث ذلك كما يزعم البعض في مدينة مليابور التي تدعى حتى الان بالقديس توما وهي من الجهة الشرقيّة من شبه الجزيرة الهنديّة المدعوة كرومندل.

لستُ اعلم. اللّه يعلم) إختُطفَ إلى السماء الثالثة * وأعرف ان هذا الأنسان (افي الجسد ام خارج الجسد لستُ اعلمَ اللّه يعلم) * اختُطفَ إلى الفردوس وسمع كلمات سريّة لا يحل لأنسان ان ينطقَ بها * فمن جهة هذا افتخر. واما من جهة نفسي فلاً افتخر إلاّ بأوهاني * فإني لو اردتُ الأفتخار لم اكن جاهلاً لاني اقول الحقَّ. لكني اتحاشى لئلا يَظُنَّ بي احدٌ فوق ما يراني عليه او يسمعه مني * ولئلا استكبر بفرط الأعلانات أعطيتُ شوكَة في الجسد ملاكَ الشيطان ليلطمني لئلا استكبر * ولهذا طلبتُ الى الرب ثلاث مرات ان تفارقني * فقال لي تكفيك نعمَتي. لأن قوَّتي في الضعف تكمل * فبكلِّ سرورٍ افتخر بالحريّ بأوهاني لتستقرّ فيَّ قوَّة المسيح .

الرسالة للقديس توما إلى كل الأرض خرج صوته ستيخن: السماوات تذيع مجد الله

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الإولى الى اهل كورنثوس (٤: ٩-١٦)

يا إخوةُ إنَّ اللّه قد أبرزنا نحن الرسل آخري الناس كأننا مجعولون للموت. لأنّا قد صرنا مشهداً للعالم والملائكة والبشر * نحن جهّالٌ من أجل المسيح أمّا أنتم فحكماءُ في المسيح. نحن ضعفاء وأنتم أقوياء. انتم مكرمّون ونحن مهانون * وإلى هذه الساعة نحن نجوع ونعطش ونعرى ونُلطم ولا قرار لنا * ونتعب عاملين. نُشتم فنبارك. نُضطهد فنحتمل * يُشَنّع علينا فنتضرّع. قد صرنا كأقذار العالم وكأوساخ يستخبثها الجميع إلى الآن * ولستُ لأخجلكم أكتب هذا وأنما أعظكم كأولادي الأحباء * لأنّه ولو كان لكم ربوة من المرشدين في المسيح ليس لكم آباء كثيرون. لأني أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالأنجيل * فأطلب أليكم أن تكونوا مقتدين بي

الإنجيل

فصلٌ من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (لوقا ٧ : ١١ - ١٦)

في ذلكَ الزمان، كانَ يسوعُ مُنطلقاً الى مدينة اسمُها نائين. وكان كثيرون من تلاميذه وجمعٌ غفيرٌ منطلقين معهُ * فلمَّا قَرُبَ من بابِ المدينة، اذا ميتٌ مَحمولٌ وهوَ ابنٌ وحيدٌ لأُمه. وكانت أَرملَةً. وكانَ معَها جمعٌ كثيرٌ منَ المدينة * فلمَّا رآها الربُّ تحنَّنَ عليها، وقَالَ لها: لا تَبكي * ودنا ولمسَ النَّعش، (فوقَفَ الحاملون). فقال: أَيها الشابُّ لكَ أَقولُ قُمْ * فاستَوى الميتُ وبدأَ يتكلَّم. فسلَّمَهُ الى أُمِّه * فَأخذ الجميعَ خوفٌ ومجَّدوا اللّه قائلين: لقد قامَ فينا نبيٌّ عظيم، وافتقَدَ اللّهُ شَعبَهُ.

عظة الأنجيل- للقديس كيرلّس رئيس أساقفة الأسكندرية

القديس كيرللس الكبير

لاحظوا كيف يضيف معجزة إلى معجزة ، ففي المعجزة السابقة ، وهي شفاء عبد قائد المئة حضر هناك بناءً على دعوة ، أما في هذه المعجزة فإنّه يقترب بدون أن يُدعى ، إذ لم يدعوه أحد أن يعيد الإنسان الميت إلى الحياة ، بل هو يأتي ليفعل هذا من تلقاء نفسه. ويبدو لي أنه قصد أن يصنع هذه المعجزة بعد المعجزة السابقة، لأنه ليس أمراً بعيد الإحتمال أن نفترض أنه في وقت أم آخر يمكن أن يقول معارضاً مجّد المخلّص هكذا: "أيّة أعجوبة حدثت في حالة عبد قائد المئة ؟ فرغم أنه كان مريضاً فهو لم يكن في خطر الموت رغم أنّ الأنجيلي كتب ذلك مُشكّلاً على أساس ما يرضي وليس على أساس ما هو حقيقيّ".

لذلك فلكي يوقف اللسان الرديء لمثل هؤلاء المهاجمين يقول الإنجيل إن المسيح قابل الشاب الميّت الإبن الوحيد للأرملة. إنها كارثة مثيرة للشفقة ، وتستطيع أن تثير الرثاء وتجعل دموع الإنسان تفيض. فكانت المرأة ومعها كثيرون ، تتبع الميّت مذهولة بمحنتها وخائرة.

كان الإنسان الميّت في طريقه للدفن وكان أصدقاء كثيرون يشيّعونه إلى قبره ، ولكن هناك يقابله الحياة والقيامة وأعني المسيح نفسه ، لأنّه هو محطّم الموت والفساد ، هو الذي «به نحيا ونتحرك ونوجد» (أع ١٧: ٢٨). هو الذي أعاد طبيعة الإنسان إلى ما كانت عليه أصلاً. فهو الذي حرَّر جسدنا المشحون بالموت من رباطات الموت. لقد تحنّن على المرأة، ولكي يوقف دموعها أمر قائلاً: «لا تبكي» ، وفي الحال حدث ما أمر به. فإنّ تحقيق ما حدث كان ينتظر كلماته. ويقول الإنجيل «فجلس الميّت وبدأ يتكلّم فدفعه إلى أمّه».

أرجو أن تلاحظوا هنا أيضاً دقّة التعبير لأن الإنجيل الإلهيّ لا يقول فقط إنّ الإنسان الميّت جلس لئلا يهاجم أحد المعجزة بمناقشات زائفة بقوله: "أي أعجوبة هنا إن كان بواسطة حيلة بارعة أو أخرى يجعل الجسد يجلس لأنّه لم يتبرهن بعد أنه حيّ أو تحرّر من رباطات الموت".

لهذا السبب فالإنجيل يسجّل بمهارة برهانين واحداً بعد الآخر كافيَين للإقناع أن الشاب قام بالحقيقة وعاد للحياة فيقول: «فبدأ يتكلّم» ، والجسد الغير الحيّ لا يستطيع الكلام، وأيضاً، «دفعه إلى أمّه». وبالتأكيد فإنّ المرأة لم تكن لتأخذ إبنها إلى بيتها لو كان ميتاً.

لذلك فأولئك الأشخاص الذين أعيدوا إلى الحياة **بقوّة المسيح** نتّخذهم كعربون للرجاء المُعَدّ لنا بقيامة الأموات ، وهؤلاء كانوا هم: هذا الشاب إبن الأرملة ، ولعازر الذي من بيت عنيا ، وإبنة رئيس المجمع. وهذه الحقيقة سبق أن بشّر بها جماعة الأنبياء القديسين، لأنّ أشعياء المبارك يقول: «الموتى سيقومون ، وأولئك الذين في القبور سيعودون إلى الحياة ، لأنّ الطل الذي منك يشفيهم» (إش٢٦: ١٩ الترجمة السبعينيّة)، لأنه يقصد بالطل فاعليّة المسيح المُعطية للحياة ، التي هي بواسطة الروح القدس. والمرنم يشهد متكلّماً بخصوصهم بكلمات موجّهة إلى اللّه مخلّصنا جميعاً قائلاً: «تحجب وجهك فترتاع .... وإلى ترابها تعود ، تُرسل روحك فتخلق ، وتجدّد وجه الأرض» (مزمور ١٠٣: ٢٩-٣٠). لأنّه بمعصية آدم صارت وجوهنا محجوبة عن اللّه وصرنا نعود إلى التراب. لأن قصاص اللّه على الطبيعة البشريّة هو: «لأنّك تراب وإلى التراب تعود» (تك٣: ١٩) ، ولكن في نهاية هذا العالم فإن وجه الأرض سيتجدّد لأن اللّه الآب بالإبن في الروح سوف يعطي حياة لكل أولئك الراقدين في داخلها.